ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

نادية الكوكباني في منتدى الآداب بذمار

نادية الكوكباني

ذمار/ صقر ابوحسن :

ضمن فعالياته للعام الدراسي الحالي (2009 -2010م), وتحت شعار (الأدب النسوي إبداعٌ بلا حدود) استضاف منتدى الآداب الإبداعي بكلية الآداب «جامعة ذمار» الروائية اليمنية» نادية الكوكباني», صباح أمس «الثلاثاء في قاعة الشوكاني بالكلية.

حيث قسمت الفعالية: الى جلستين نقديتين الأولى, تتضمن قراءات نقدية لكلٍ من :

ا.د. صادق ياسين الحلو ورقة عمل تحمل عنوان(قراءات تاريخية)ود/ عبدالقوي العفيري و الأستاذ/ خالد الشامي بعنوان (قراءة في قصة كرت معايدة) والأستاذ / صالح اليعري أيضاً يقدم بورقة بعنوان (المكان ودلالاته في مجموعة دحرجات)والأستاذ / أحمد القراصي بعنوان (قراءة في مجموعة دحرجات) والأستاذ/ عصام المقام بعنوان (مستويات اللغة)والأستاذة/ سلوى الكحلاني بعنوان (على أعتاب عناوين نادية الكوكباني القصصية) والأستاذ/ عبدالله الدحملي.

كما تضمنت الجلسة الثانية قراءات نقدية لكل من :

الأستاذة / عائشة المزيجي بورقة عمل تحت عنوان (الحوار في مجموعة دحرجات) والأستاذ / نجيب العشاري بعنوان (التحول الاجتماعي)و الأستاذ/ محمد الموشكي بعنوان(تقنية الوصف)و الأستاذ/ آيات الله أبو خلبةو الأستاذة / أنيسة باسلامةوالأستاذ / علي الزجاني.

إذاعـــــة المكلا ..

تحدٍ يفوق الخيال من سطح أحد القصور القعيطية

المذيعة لطيفة اثناء تسجيل احد البرامج

جانب من المكتبة الاذاعية

من على سطح مبنى قديم يقع في الضفة المقابلة للمتحف الوطني (قصر السلطان القعيطي) الذي يعود بناؤه إلى بداية القرن الماضي ويسمى بـ « قصر الشيبة » ، تصل إلى مسامعنا عبر الأثير أصوات مذيعي ومذيعات إذاعة المكلا الشجية ، من خلال برامج مختلفة تستحق الاستماع إليها ، وخاصة تلك البرامج التي تتناول قضايا الناس وتلامس همومهم والبرامج العلمية والتراثية والثقافية الغنية بالمعلومات القيّمة .

استطلاع وتصوير : نادرة عبد القدوس

كانت بداية ميلاد إذاعة المكلا في 28 سبتمبر 1967م ، حين سقط قصر السلطان السادس غالب بن عوض القعيطي بيد الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل . وقد استخدم عناصر الجبهة أجهزة اللاسلكي آنذاك لبث الشعارات الثورية والتعريف بالجبهة وأهدافها النضالية ضد الاحتلال البريطاني ، وهي أجهزة كان تستخدمها المؤسسات العسكرية في المكلا للتواصل فيما بين أفرادها. وكانت مساحة الإرسال في الأيام التجريبية الأولى لا تغطي مدينة المكلا وحدها ، ثم تمت الاستفادة من جهاز إرسال البرقيات ليصل صوت الإذاعة إلى كامل مدينة المكلا وضواحيها وحتى مدن الغيل والشحر بنجاح لمدة ساعة أو ساعتين في المساء. وكانت لتلك التجربة تأثير بارز في استنهاض همم الجماهير في حضرموت وكسب تأييدها للجبهة القومية ودعمها والالتفاف حولها في مقاومتها للاحتلال.

غير أن البداية الحقيقية للنشاط الإعلامي الإذاعي المنظم كانت بعد تحقيق الاستقلال الوطني في الثلاثين من نوفمبر 1967م وإعلان الجمهورية. وقد تم استيعاب نشاط الإذاعة ضمن إدارة النشر والإعلام بمحافظة حضرموت أو ما كانت تسمى بـ (المحافظة الخامسة) ، واعتمدت لها ميزانية متواضعة . وقد قسمت الإدارة إلى قسمين : الأول قسم الإذاعة والآخر قسم النشر ، وكان إلى جانب العمل الإذاعي يقوم قسم النشر بإصدار نشرة إخبارية يومية لأهم الأخبار «كما كان يقوم بإصدار بعض النشرات التي تحتوي على الخطب السياسية وبعض المواد الإرشادية . وكانت هناك سينما متنقلة في سيارة تابعة للقسم تقوم بعرض الأفلام الوثائقية وكذا بعض الأفلام الروائية التي يهدف المكتب من المكتب إلى الحصول على دخل لتغطية جزء من موازنته العامة».

(من تاريخ إذاعة المكلا)

وخلال مسيرة إذاعة المكلا من عام 1968م حتى 1979م برز عدد من الإعلاميين المبدعين فيها كمعدي ومقدمي عدد من البرامج الإذاعية الذين أسهموا في تطوير البرامج الإذاعية ، بعضهم انتقل ليعمل في إذاعة عدن وإذاعات عدد من البلدان العربية ، منهم على سبيل المثال لا الحصر: أنيسة خميس بن جبير، فيصل باعباد ، عبد الرحمن الحداد ، ميمونة أبو بكر (المخرجة المعروفة في تليفزيون عدن) ، محمد شيخ بن الشيخ أبوبكر ، محمد زين الكاف (انتقل إلى العمل الصحفي في عدن) ، صلاح بن جوهر ، فريد بن بريك .

ثم تأتي مرحلة الثمانينيات والتي شهدت فيها الإذاعة الكثير من التغييرات والتطورات ، حيث تأسست فيها ثلاثة أقسام تخصصية هامة عام 1981م وهي : قسم البرامج ، قسم الأخبار وقسم الهندسة الإذاعية.

مديرة البرامج الاذاعية /افراح محمد جمعة

سالم الشاحت مدير اذاعة المكلا

وفي عام 1982م استقلت الإذاعة مالياً وإدارياً لتحقق بعد ذلك تطوراً مشهوداً في الساحة الإعلامية الإذاعية ، حيث زادت مساحة البث الإذاعي لها لتشمل المحافظة بأكملها بقوة (50) واط ، وتم استحداث أستوديو ثالث صغير ليتخصص في بث البرامج الصباحية إضافة إلى البرامج المسائية التي كانت تبث في السابق .

عن التطورات اللاحقة في إذاعة المكلا يحدثنا الأخ سالم الشاحت مدير عام إذاعة المكلا قائلاً: «مرت الإذاعة بمراحل عدة منذ تأسيسها قبيل الاستقلال الوطني ، وكان أول من أدارها لفترة مؤقتة هو الأخ عباس حسين العيدروس ، ثم جاء من بعده الأخ فيصل بن كوير وذلك في عام 1968م ، وفي أواخر الثمانينيات تم إنشاء محطة إذاعية بقوة (50) واط تحت إدارة الأخ فؤاد محمد بامطرف (رحمة الله عليه) وكانت مساحة إرسال الإذاعة تصل إلى مدينة عدن وإلى مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية « . ويصمت الشاحت ليواصل حديثه بأسى : « لكن بسبب الإهمال وتقادم الأجهزة انخفضت قوة الإرسال إلى (30) واط .. وقد ضُربت لنا الوعود من قبل وزارة الإعلام لتطوير الإذاعة ولبناء محطة إذاعية جديدة وها نحن في الانتظار».

وعن ميزانية الإذاعة يقول الشاحت: «ميزانية الإذاعة ضئيلة جداً ونجد صعوبة في كثير من الأحيان لسد بعض الاحتياجات ؛ فهي لا تتعدى الثلاثة ملايين ريال ، وتحديداً تبلغ (2،570،000) ريال فقط غير البند الأول وهو رواتب الموظفين والبالغ عددهم (90) موظفاً من إداريين وإعلاميين، كذلك فإننا نعاني نقصاً في الأثاث والمكاتب وتدهوراً في الاستوديوهات» ويستطرد قائلاً :» أما عن كوادرنا الإعلامية فهم بحاجة إلى الدورات التدريبية والتأهيلية الداخلية والخارجية أسوة بزملائهم الإعلاميين في بلادنا ورغم شحة إمكانياتنا إلا أننا نقوم بتكريم شهري ،أحياناً، وسنوي لعدد من الإعلاميين المبرزين بالتعاون مع السلطة المحلية في المحافظة» .

وقد التقينا بعدد من الكادرات الإعلامية النسائية في الإذاعة واتضح بأن جميعهن لم يتلقين أي دورة تدريبية أو تأهيلية في مجال الإعلام الإذاعي ، حتى أن إحداهن قالت لنا ساخرة « نحن النسوة منسيات في الإذاعة من قبل وزارة الإعلام ونقابة الصحفيين» . وفي ختام حديثه معنا أردف الأخ سالم الشاحت قائلاً : «نتمنى إحياء قسم التصوير والإنتاج التلفزيوني الذي كان موجوداً في السنوات السابقة ونحن لدينا الكوادر الجيدة ذات الكفاءة التي تستطيع تحمل المسؤولية في هذا الشأن» .

وعن برامج الإذاعة تقول الأخت أفراح محمد جمعة ، مديرة إدارة البرامج ، وهي من الإعلاميين القدامى في إذاعة المكلا والمشهود لها في إسهاماتها المشرّفة في مجال التمثيل المسرحي والإذاعي « تبث الإذاعة إرسالها من السابعة صباحاً حتى الرابعة مساء ، وأحياناً يستمر الإرسال حتى وقت أطول في حالات استثنائية كالمناسبات الدينية والوطنية، التي تتطلب النقل الخارجي أو التغطية الإعلامية الاحتفائية ، ويتخلل الإرسال ، إضافة إلى البرامج الإخبارية، برامج متنوعة وشيقة تقترب من الإنسان الحضرمي وتلامس همومه ، وهي موجهة إلى فئات الناس المختلفة ،عمرياً واجتماعياً وثقافياً من هذه البرامج « كلام له معنى » والبث المباشر اليومي الذي نختار في كل حلقة يومية منه قضية اجتماعية معينة تهم الناس ، وبرنامج «المجلة الرياضية» الذي يربو بثه على الأربعين عاماً أي منذ تأسيس الإذاعة ، ويقدمه الإعلامي المخضرم عزيز الثعالبي ، وبرنامج «نافذة على التراث» ، و«عالم الأسرة» وغيرها من البرامج الدينية والشبابية ذات الرسائل التوعوية والإرشادية».

وقد علمنا من الأخت أفراح أن الإذاعة بصدد التحضير للاحتفاء بالذكرى (46) على رحيل الفنان اليمني الكبير محمد جمعة خان بالتشبيك مع إذاعتي سيئون وعدن في تاريخ 24 ديسمبر الحالي ولمدة أسبوع بواقع حلقة في اليوم حتى نهاية الشهر. وتؤكد الأخت أفراح أن إدارة البرامج ترنو إلى التشبيك وتبادل الخبرات البرامجية بين معدي البرامج في إذاعات اليمن كافة، الأساسية والمحلية منها.

وعن مدى تأثير إذاعة المكلا على المتلقي تقول الأخت أفراح جمعة : « لإذاعة المكلا تأثير بارز على المتلقي ونستطيع تقييم ذلك من خلال تواصل الناس اليومي معنا خلال برامج البث المباشر أو تحت الأثير، وكثيراً، بل غالباً ما نأخذ برأي الناس ومقترحاتهم ، فمثلاً برنامج «كلام له معنى» « شبه اليومي (يماثله في المضمون برنامج ما يصح إلا الصحيح من إذاعة عدن) يُبث بشكل تمثيلي من سبع إلى ثمان دقائق ، فيه روح الفكاهة ويحمل رسائل توعوية ونقدية لبعض الظواهر السلبية في المجتمع وتأتي أفكاره من رسائل المتلقيين لإرسالنا ومن تواصلهم اليومي معنا. كذلك هناك برنامج «ع المكشوف» وهو برنامج رمضاني فقط ودرامي يومي ولمدة نصف ساعة وتدخل فيه روح الفكاهة أيضاً لكنه يحمل رسائل توعوية للناس » .

ومن الإعلاميات المخضرمات التقينا في مبنى الإذاعة الأخت لطيفة سالم التي تعمل مذيعة منذ أكثر من ثلاثين عاماً والتي تختزن ذاكرة المجتمع الحضرمي القديم والراهن. وقد التقينا الأخ عبدالحافظ محفوظ رئيس قسم المكتبة والذي يعمل في الإذاعة منذ عام 1976م الذي أجاب عن سؤالنا عن عدد الأشرطة في المكتبة : « يبلغ عدد الأشرطة في المكتبة حوالي (4000) شريط تحوي برامج وأغنيات قديمة سجلتها الإذاعة ، ولأننا نخاف على هذه الأشرطة من الهلاك فإننا نقوم حالياً بنقلها إلى أقراص مضغوطة بواسطة جهازي حاسوب الاول تحصلت عليه إدارة الإذاعة من وزارة الإعلام وآخر من رجل أعمال في المحافظة «. مضيفاً: «إلا أننا نعاني من قلة الموظفين في الإذاعة فنحن ثلاثة موظفين فقط والمهام كثيرة وكبيرة ».

(شيء اسمه الحنين) للمخرج د. سمير العفيف في فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بعدن

امل عياش

نظم اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع عدن ندوة مكرسة للحديث حول فيلم « شيء اسمه الحنين » للمخرج د. سمير العفيف.

حضر الندوة عدد من المهتمين والصحفيين والأدباء ناقشوا فيها بعض أوجه السلب والإيجاب...

وأكد العفيف خلال الندوة أن تجربة السينما في اليمن تجربة جديدة مشيداً في بدء الحديث بالممثلين كافة ، الذين أبدعوا في توضيح الفكرة بقدرة عالية على رأسهم الممثل الراحل محمود هادي.

وفي معرض إجابته عن الانتقادات قال العفيف إن الموسيقى كلغة عالمية باتت لغة مفهومة لدى الشعوب نافياً بذلك شرط المحلية كمعيار في التأثير على المتلقي اليوم.وقد اجمع المتحدثون على جمالية اللقطات السينمائية في الفيلم حيث وصفه البعض بالمغامرة لما للتجربة الأولى من وهنات وهفوات الأمر الذي اقر به المخرج العفيف.

يذكر أن الفيلم جاء على خلفية مسلسل تلفزيوني كان قد عرض سابقاً وجاءت أحداثه مستوحاة من القصص الاجتماعية للقاص الراحل محمد عبدالولي.

وقد تم عرض الفيلم في مسرح ابن خلدون بكلية الآداب صالة المركز الثقافة الفرنسي. أتمنى أن تعرض في دار عرض سينمائي لكي يراه عدد كبير من المشاهدين وقد نال استحسان الجمهور النقاد.

من جهة أخرى تحدث العفيف لثقافة 14- أكتوبر عن فكرة الفيلم وجديده قائلاً : اقتبست النص من روايات محمد عبدالولي « شيء اسمه الحنين» و « صنعاء مدينة مفتوحة» شارك في الحوار سالم العباب ، والسيناريو لي.

العمل يحكي قصة الاغتراب أو معاناة الإنسان اليمني والظروف التي أجبرته على أن يغترب أيام الحكم الإمامي والاستعمار البريطاني ووجود الاغتراب الداخلي وهو الاغتراب إلى عدن وترك الزوجة تعاني من الانتظار في ظل الظروف القاسية والحرمان والأزمة الاقتصادية التي كان يعيشها الإنسان اليمني وانتظرت المرأة فترة طويلة حتى يعود زوجها والزوج احياناً يعود وأخرى لا يعود .

هنا ربطت سلمى التي تنتظر زوجها بالأرض . كانت سلمى شابة صغيرة في السن تركها زوجها لمدة ست سنوات فذبلت كما ذبلت الأرض فكان الرمز ارتباط سلمى بالأرض.

مدة الفيلم ساعة وخمسون دقيقة وتم تصويره عام 2002. ثم ذهبت للدراسة إلى الصين وعدت. أكملت المونتاج عام 2009م هذا الفيلم السينمائي يعد الثاني .أما الأول فهو فيلم العرس.. ومعي عمل قريب بعد شهر وقد بدأت بالترتيبات .. وأتمنى أن تعرض أفلامي في دار عرض سينمائي .

عصافير النيل نقلة في حياة الفنانة عبير صبري

القاهرة/متابعات:

يعد فيلم عصافير النيل نقلة فنية جديدة للفنانة عبير صبري والذي جسدت خلال أحداثه شخصية بسيمة و هي شخصية مليئة بالانفعالات النفسية التي تظهر من خلال تعبيرات و تغيير ملامح الوجه و ليس عن طريق السيناريو كما هو معتاد .

وأعربت عبير خلال لقائها عن سعادتها بتكريم نادي الزمالك لها عن فيلم عصافير النيل و حصول الفيلم على جائزةٍ خلال مشاركته في المسابقة الرسمية لمهرجان دبي وأيضاً مهرجان القاهرة السينمائي الدولي موضحة أنها تجسد خلال أحداث الفيلم شخصية تمر بالعديد من المراحل العمرية وتمرض بالسرطان.

واعتبرت عبير فيلم عصافير النيل أهم أفلامها السينمائية متمنية أن تشارك في فيلم مثله مرة أخرى .

ويشارك عبير بطولة الفيلم فتحي عبد الوهاب، دلال عبدالعزيز، محمود الجندي ، إخراج مجدي أحمد علي .. تدور أحداث الفيلم حول شاب قادم من الريف يسكن في أحد الأحياء الشعبية بالقاهرة ويحدث له العديد من الصراعات النفسية نتيجة لاختلاف العادات و التقاليد.